DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1064
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

بلاغةُ الصُّورة الرَّقميَّة
(قراءةٌ في تلقِّي جائحة كورونا (كوفيد-19))

د. تيسير بنت عباس محمَّد الشَّريف
أستاذ البلاغة والنقد المشارك، قسم اللغة العربيَّة وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: talshreef@kau.edu.sa

الملخَّص
لا يخفى ما لجائحة كورونا (كوفيد-19) من سلطةٍ على العالم الذي وإن تحوّل إلى قريةٍ صغيرة في نواحٍ عدّة وقت عولمته، فقد توحّد تقريبًا على كل الأصعدة بطريقة مفزعة أدهشت العالم، وتبيّن ذلك على نحو جلي في الرسوم الكاريكاتورية الحال الناطقة بذلك؛ لأنَّها الأقرب إلى مواكبة الواقع بطريقةٍ صريحةٍ أو رمزية ساخرةٍ ومُقنَّعة[1]. ومُبدع الصورة يُزاوج بين الرَّسم والتعبير اللساني؛ ليُخرج قالبًا مائزًا تتكثَّف فيه دِلالة الواقع والرُّؤية الفكريّة العميقة فيه والمصاحبة له. وفن الكاريكاتور من الفنون القديمة جدًّا، ويتعذّر تحديد تاريخ ظهوره؛ ففي الحضارات القديمة نجد أن قدماء المصريين مثلاً قد استخدموه في التعبير الساخر عن رأيهم الحقيقي في أصحاب السلطة برسم الحيوانات، وتسجيلِ تلك الرسوم أو نقشِها على قطع الأحجار والفخّار، فكان الكاريكاتور مُجسّدًا همومهم وقضايا عصرهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها، ويعتبر الفنانان الإيطاليَّان (أنابال كاراسي) و(جيان لورينزو برنيني) من رواد هذا الفن، والأصل اللغوي لهذه الكلمة من الفعل اللاتيني (كاريكير Caricare)، وأول من استخدمها الفنان الإيطالي (موسيني) عام 1646[2]، وتعني: "رسمًا يُغالي في إبراز العيوب بُغية السُّخرية منها"[3]، وقد احتفظت المتاحف العالمية ببعض المنتجات اليونانية والرومانية التي يلمح فيها دلالة السخرية.[4]

وتكمن أهميَّة الدراسة في قراءة الصُّورة البصريَّة قراءة نقديَّة، راميةً إلى الكشف عن آليّات إنتاج الصورة الرقميَّة[5] بلاغةً وأسلوبًا من خلال نماذج مختلفة من الكاريكاتور الناطق بجائحة كورونا (كوفيد-19)، عن طريق البحث عن العناصر المكونة للأيقون البصري واستنطاق دلالات الصورة المرئيّة، وتأثيرها على المتلقي.

الكلمات المفتاحية: الصورة الرقمية، جائحة كورونا، فن الكاريكاتور، قراءة الصورة البصرية.

---

[1] ينظر: "فنانو الكاريكاتير يضربون جيش كورونا بذخيرة مدفع الإفطار"، صحيفة العرب، س42، ع11711، (السبت 32-5-2020م)، <https://alarab.co.uk> شوهد في 7 نوفمبر 2020م؛ ينظر: بو شعيب الضبار، "الكاريكاتير بمفهومه الفني الحديث"، موقع البلاغ، <https://www.balagh.com/article> شوهد في 7 نوفمبر 2020م؛ "فن الكاريكاتير ودوره في نهضة الثقافة العربية.. ساخر وقديم غائب وحاضر"، <https://www.bawabatii.com/news9174.html> شوهد في 7 نوفمبر 2020م.

[2] ينظر: الشيماء خالد، "أول وأقدم رسوم الكاريكاتير في التاريخ"، <https://24.ae/article> شوهد في 7 نوفمبر 2020م؛ ينظر: بو شعيب الضبار، "الكاريكاتير بمفهومه الفني الحديث"، مرجع سابق؛ ينظر: "فن الكاريكاتير ودوره في نهضة الثقافة العربية.. ساخر وقديم غائب وحاضر"، مرجع سابق.

[3] نوال بن صالح، "بلاغة الرسالة البصرية-مقاربة في تلقي حادثة الحذاء من خلال نماذج من الكاريكاتور العربي"، ندوة المخبر، اللسانيات: مائة عام من الممارسة، الجزائر، <http://lab.univ-biskra.dz/lla/images/pdf/nadoua/11-12-2013/1.pdf> شوهد في 7 نوفمبر 2020م.

[4] ينظر: المرجع السابق.

[5] الصورة الرقمية: هي "حفظ الصورة في صيغة رقمية على هيئة ملفات يمكن عرضها باستخدام الكمبيوتر". ميادة فهمي حسين، "التصميم الداخلي والوسائط التكنولوجية الحديثة باستخدام الصورة الرقمية"، المجلة العربية الدولية للمعلوماتيَّة، مج1، ع 1، 2012م، ص44-45.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1064
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

The Rhetoric of the Digital Image (A Reading in Receiving The (COVID-19) Pandemic)

Dr. Taysir Abbas Mohammed Alsharif
Assistant Professor Of Rhetoric And Criticism, Dept. Of Arabic Language And Literature, Faculty Of Arts And Humanities, King Abdulaziz University, Jeddah, ksa
Email: Talshreef@Kau.Edu.Sa

ABSTRACT

It is no secret that Coronavirus (Covid-19) pandemic has power over the world, which, although transformed into a small village in several respects at the time of its globalization, has become almost unified on all levels in a frightening way that amazed the world, and that was clearly evident in the several cartoons describing the latest situations, because it is the closest to keeping up with reality in an explicit or satirical and disguised symbolic way. The creator of the picture marries drawing and linguistic expression to produce a distinctive form in which the significance of reality and the deep intellectual vision that accompanies it are condensed. Caricature is a very ancient art, and it is impossible to determine the date of its appearance. In ancient civilizations, we find that the ancient Egyptians, for example, used it to sarcastically express their true opinion of those in power by drawing of animals or engraving them on stone and pottery. The caricature art was embodying the social, political, economic and other issues of their time, and the Italian artists, Annabal Caraci and Gian Lorenzo Bernini, are considered pioneers of this art for which the linguistic origin of the word "caricature" (which was first used by the Italian artist Mussini in 1646) is derived from the Latin verb (Caricare) which means “a drawing that exaggerates the defects in order to ridicule them”. It is worth mentioning also that world museums have preserved some Greek and Roman products that hint at the significance of irony.

The importance of the study lies in its critical reading of the visual image, aiming to uncover the mechanisms of digital image production in rhetoric and style through different models of the Corona (Covid-19) pandemic related caricature, by searching for the components that make up the visual icon and investigating the connotations of the visual image, and their impact on receiver.

Keywords: Digital Image، Coronavirus pandemic، The caricature art، reading of the visual image.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1064
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

تمهيد:

يستأثر الإعلام في واقعنا المعاصر بالسِّيادة واللغة السُّلطويّة، وتُعدُّ اللغة البصريَّة من أقوى أساليب الحوار إقناعًا وإمتاعًا؛ إذ إنَّها تخاطب شريحةً واسعةً من المجتمع بغضِّ النظر عن العمر والثقافة.

وربَّما انتقل القول من "سحر الكلمة" إلى "سحر الصورة" أو "سحر اللغة البصرية" سواءً أُردفت الصورة بالقولِ اللساني أم اكتفت بذاتها. واعتُبرت الصورة المرئيّة الأيقونيّة شكلًا من أشكال الخطاب اللغوي يمكن قراءتهُ بلاغةً وأُسلوبًا على النحو المعهود كتابةً (استعارة، كناية، وغيرها)، يذكر (أمبرتو إيكو): "إنَّ اللغة المنطوقة ضرورية لقراءة اللغة البصرية"[6]، وخطاب اللغة البصرية يعكس الرؤية الذهنيّة والبصريّة. وليست الصورُ المرئيَّة حديثة عهدٍ بالمتلقي، ولكن حضورها ازداد كثافةً في هذا العصر الذي عُدَّ عصر ما بعد المكتوب والمجتمع الفُرجوي[7]، الذي اكتظّت فيه اللغة المرئية الحثيثة الوصول إلى المتلقي، وإحداث الأثر العميق فيه عبر الصور الفوتوغرافية والإعلانات والصور المتحركة والمقاطع القصيرة المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت والرائي، بالإضافة إلى اهتمامها بالمتلقي ودراستها لأُفُقهِ وفكره واستيعابها لاحتياجاته؛ لتُمسِك بتلابيب شعورهِ وتغزو مواطن لا وعيهِ فينقاد لمراميها استجابةً قولًا وفعلا.

وقد اختارت الدراسة نماذج مختلفة المرجعيات المصوِّرة للمشهد الآني مع جائحة كورونا للكشف عن السِّمات البلاغيّة والأسلُوبِيَّة التي تفيض بها كلُّ صورة، ومنها:

أوَّلًا: التَّناص

اختار الخطاب الكاريكاتوري في اللوحة[8] لقطةً حياتيَّة ذات أهمية بالغة في حياة المسلمين وقت الإفطار في شهر رمضان، الوقت المقدَّس لإفطار الصائم وإجابة الدعاء، والألوان المرئية فيها مريحة وهادئة بنسبة 90% تتسم بالصَّفاء والنَّقاء والطُّهر ما بين الأبيض والأزرق والوردي الشفاف، حتى إذا ما اتجهت الأنظار إلى رمز كورونا يتغير الإحساسُ. فالصُّورة المرئيَّة تُوحي بالدُّعاء اليوميّ المتجدِّد وقت الإفطار بأنْ يُزيل الله الغُمَّة عن البلاد، فكان هذا الدعاء بمثابة الإبرة المطهِّرة للمسلم والقاتلة للفايروس، والتي تمظهرت على هيئة المدفع المصوَّب نحو كورونا، والطيِّع لأوامر سيِّدهِ (الطبيب) المتحلِّي بالإجراءات الوقائية، والرّامز إلى كلِّ فردٍ في المجتمع مع حرصه بارتداء الكمامة والقُفّاز، ثم الإشارة إلى المدفع بأن يُطلق ضرباتهُ صوب الفايروس بتعبيرٍ واحدٍ مستعار من أرض المعركة "اضرب" الفعل الطَّلبي المشير إلى المستقبل الذي لا بد من التمسُّك بهِ، والاستمرار في الجهاد ضدَّ الفايروس. فكأنَّ الإبرة هُنا ليست رمزًا دينيًّا (مِدْفعًا للإفطارِ) فحسب وإنَّما رمزًا حربيًّا لأرضِ المعركة التي تأطَّرت في خلفيةٍ اجتماعيةٍ تحكي واقع الحال اليومي. وتتضح الاستمرارية والحماس

---

[6] زكية بنت محمد العتيبي، "سردية المشاعر وبلاغة الصورة"، صحيفة الجزيرة، ع 17409، (21/20 شوال 1441هـ-2020-6-13/12م)، <https://www.al-jazirah.com/2020/20200612/cm10.htm> شوهد في 7 نوفمبر 2020م.

[7] ينظر: نوال بن صالح، "بلاغة الرسالة البصرية"، مرجع سابق.

[8] الصورة مأخوذة من <https://images.app.goo.gl/aFTvHHgzDxgbRt7m8> شوهد في 2 نوفمبر 2020م.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1064
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

وزيادة الوعي بالإجراءات الوقائية ونتيجتها في عيني الطبيب البارزتين المسلَّطتين بشدة وصرامة نحو الفايروس الهلع المرعوب من يقظة المواطنين وتسلُّحهم بالدُّعاءِ والوقاية. فالأيقونة المرئية أيقونة حربيَّة هادئة المظهر مُستعرة ومنددة في بُنيتها العميقة بالاستعانة بجملةٍ من الاستعارات والرموز لتحقيق الهدف منها. ويتجلَّى الحرص على **توظيف الشعائر الدينية** في الرسوم الكاريكاتورية للتعبير عن أزمة كورونا؛ لما لها من بُعد عميق الأثر في قلبِ كُلِّ مُسلم.

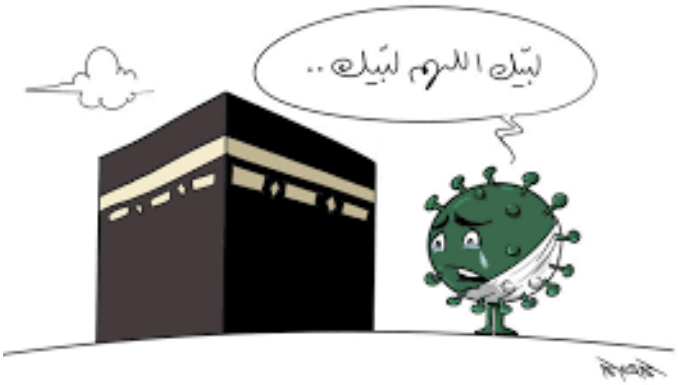

ولا يخفى الوضع الأليم الذي حلَّ بالأمة والكعبةِ بإغلاقِ بيتِ الله الحرام والوُلوج في عوالم من الحظر[9]، الأمر الذي أبكى المسلمين وأرهقهم صَعودًا، وما هو معهودٌ في الذهن أنَّ المتلقي لهذه اللوحة[10] سيقطُرُ دمًا حُزنًا على خُلو البيت الحرام من الطائفين والعاكفين والركّع السُّجود، وعلى قلوب البشر المتحرِّقة شوقًا إلى اللواذ بالبيت الحرام، ولكنَّ المتلقِي الحزين هُنا أحدث صدمةً لدى مُتلقي الخطاب بِكسْرِ أُفقِ توقعهِ وإحداث فجوةِ توترٍ لانزياح الألم من المسلم إلى كورونا المتجسِّدة في مظهرِ حاجٍّ يطوفُ حول البيت يفيضُ دمعًا ممَّا أصاب الكعبةَ والمسلمين وأصابه؛ فيُكرر التلبية "لبَّيك اللهم لبَّيك" **تناصًّا دينيًّا** مع شعيرة الحج عسى الله أن يرفع عن الأمة.

[9] تم الإغلاق يوم الخميس 5 مارس 2020م حين قررت السلطات السعودية إغلاق الحرمين الشريفين في غير أوقات الصلاة؛ تطبيقا للإجراءات الصحية الاحترازية ومنع انتشار الفايروس، وتمّ الإغلاق بشكل مؤقت، وقد فتحت العمرة بعد مدة زمنية، وكذلك الحج ولكن بضوابط وإجراءات وقائية، وكان خلف ذلك جهود كبيرة صحية وأمنية وتنظيم مُتقن وعالي المستوى أُشيد به عالميًّا؛ خاصة في موسم الحج لعام 2020.

[10] الصورة مأخوذة من <https://images.app.goo.gl/ejJGQVgXRMvHWLRs6> شوهد في 2 نوفمبر 2020م.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1064
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

يُوظف الخطاب المرئي[11] **التّناص الديني** في "اللهم عافنا .." ليعكس الوضع السياسي المؤلم في الدول العربيَّة، ورُبَّما أوحت الصُّورة لأوَّلِ وهلةٍ بالأسى والحزن منذ العنوان "كورونا في البلاد العربية"، وكأنّهُ كان من مقتضى تبعات كورونا أن تقِل النِّزاعات، وتتّحِد القُوى لمواجهة العدو غير المرئي القاتل المترصِّد بالجميع، ولكن خاب ظن كورونا المتجسّدة في الصورة على هيئة محاكيةٍ للكائن الحيّ المرتدي كِمامة يتقي بها وباء "أخبار البلاد العربيَّة" حتى لا تنتقل إليه، ويُسائل نفسه في حَيْرة متعجّبَة مُتفصِّدًا عرقًا، مُمسِكًا بيدِهِ على فمِهِ خوفًا وغرابةً، ثم يهتف ذِهنيًّا بدُعاء "اللهم عافنا..".

في نقلةٍ ذهنيّة عكسيّةٍ وتناص عكسيّ مُتعجِّب من استبدال المواضع وتبرُّؤ الجائحة من البشر، واستغاثتها منهم، ما يَشِي بعرامة السُّخرية والمفارقة في تبادل الأدوار، واستنطاق النّص الغائب من دالَّتِهِ الحاضرة بـ"جائحة البلاد العربية". الأمر المحزن المخزي والذي عمّقهُ قرار كورونا بالرحيل من هذه الأرض الموبوءة بالقتال والحروب بدلالة الحقيبة الموجودة بجوارها. كما أنَّ انتشار اللون الأصفر في الصورة الشاحب الكئيب بالدرجة الفاتحة، وغير المبهج بالدرجة القاتمة عضّدَ الشُّعُور بالخوف والكآبة والقلق[12]. فالأيقُونة البصريّة هُنا تحمِل في طيّاتها كنايةً عن الوضع السياسي، وعن ضيق البشر، وتأزُّم الموقف ما عضّده النَّار المتطايرة من بنادق العرب، والشَّرر الطائر من أعينهم مع إشارات الاتهام بالأصابع التي يقدح بها كلٌّ منهم الآخر؛ فالسَّبابة الأولى التي تُشير صوب الأخرى **تناصَّت أدبيًّا** وانفتحت دِلالاتها مع بيت ابن نُباتَة السَّعدي(1015م)؛ حين يقول:

ومَنْ لم يمت بالسيفِ مات بغيره تنوعت الأسبابُ والدَّاء واحد[13]

[11] الصورة مأخوذة من <https://images.app.goo.gl/grRbLPRgJEsQXvJ37> شوهد في 2 نوفمبر2020م.
[12] ينظر: "دلالات اللون الأصفر وتأثيره على النفسية"، <https://www.albawabhnews.com/1990442#> شوهد في 7 نوفمبر2020م.
[13] من بحر الطويل، أبو نصر عبدالعزيز بن عمر بن نباتة السعدي، ديوان ابن نباتة السعدي، دراسة وتحقيق: عبدالأمير مهدي حبيب الطائي، د. ط، ج1 (د.م: د.ن، د.ت)، ص87.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1064
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

ثم يقول بعد البيت: "دال!"، وينطوي هذا على تناصٍّ مع المساجلةِ الشِّعريَّة، ثُمّ يُعقّب قوله بسِيمة التعجُّب (!) وكأنَّ هذه العلامة تُوحي بسُخرية الموقف والاستهجان؛ فالتعجب من موقف الموت المهيب والنزاعات المريرة، وممارسة المساجلة الشِّعريّة في الوقت ذاته. ويرُد الطرف الآخر ببيتٍ شِعريٍّ أيضًا يبدأ بحرفِ الدَّال:

دع عنك لومي فإنَّ اللوم إغراء وداوني بالتي كانت هي الداءُ [14]

فهو يُصرّح بعدم رغبتِهِ في التوقُّف عن القتال لمجرد اللومِ فقط، فكلاهما مُستمرٌّ في القتال ومُتفانٍ فيه وهما على أرض المعركة/ أرض الموت/ أرض كورونا النَّاطقة بالموت الواحد، والمتعجبة من استمرار الحرب والقتل. فالصورة هنا[15] ترمز إلى الفناء البشريّ الموجود على أرض كورونا الخضراء المتفائلة بالمزيد من حصد الأرواح، واللون الأخضر -في الصُّورة- انتقل إلى مرحلة الصّفر اللونيّ الذي انعدمت فيه هويَّته الدَّالة على الخصب والحياة إلى دلالة الموت والفناء.

[14] من بحر البسيط، أبو نواس، الديوان، <https://www.aldiwan.net/poem10397.html> شوهد في 13 نوفمبر 2020م.

[15] الصورة مأخوذة من <https://images.app.goo.gl/MZqh1TdNuugPmtTQ9> شوهد في 2 نوفمبر 2020م.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1064
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

لتعود سيمة الحقيبة[16] المؤذنة برحيل كورونا عن الأرضِ فرارًا من مأساة الشّعب الفلسطيني التي لم تنتهِ، فهي تُودع الفلسطيني وعينُها تقطرُ حُزنًا وألما على وضعهِ اليائس، وهي الجائحةُ المرعبةُ تقترب منهُ وتُخفف من ألمهِ بلمسِها يدهُ مع خطرها، وتُهوِّن عليه الابتلاء المتلبِّس بهِ والمكتوي بحرارتهِ، واضعًا يدهُ في فمه مِن شِدَّة القهرِ والألم، قائلةً لهُ: "بتهون يا ابن الحلال.."، في تصويرٍ ساخر لموقفٍ مُغاير تقومُ فيهِ الجائحة الفانية لحياة البشر بدور المانحة الأمل في الحياة، وكأنَّ اللوحة المرئية تُوحي بالمدى الزمني لرحيل كورونا -فوضعُها مؤقت- واستمرارية الوضع في فلسطين، مع لا محدودية المكان في الفضاء المترامي الأطراف؛ فالفلسطينيّ أينما كان في أيّ بُقعةٍ من الأرض مأساته واحدة، وكورونا في كل مكان ترافقه لتعطيه الأمل في رحيلها والصَّبر على المصاب.

ترتسم المعاناة –هنا- في قضية شعب اليمن لوحةً كاريكاتوريةً[17] في خطابٍ ساخرٍ مُكتظٍّ بالعلامات السيميائِيَّة المصوِّرة للواقع السياسي والاقتصادي، وتتوسل الصورة المرئيَّة بأيقوناتٍ بصريَّةٍ منها ما يستحضرُ مخزونًا أسطوريًّا موغلًا في القدم مُتجسِّدًا في "حاصد الأرواح"، الموت المجسَّد في هيئة هيكلٍ عظميّ يحمل مِنْجلًا كبيرًا ومُرتديًا عباءةً سوداء وقلنسوة، هذا الشكل الأسطوري المخيف الذي لا يقف أمامه أحد؛ فهو يحصد الأرواح حصدًا لا يُبقي ولا يذر. تتغير مُثلهُ ومبادئه في أزمة اليمن، وتتحوّر شخصيته الطاردة للحياة إلى شخصيّة مُتباينة يملؤُها الحنان والرحمة "زارع الأرواح" في زمن كورونا في اليمن، ويقفُ حارسًا على أبوابها أمينًا على بوابتها، مُجابهًا أيّ عدو يتربص بها، فهو يقف ضد فايروس كورونا المجسّد في هيئة الشّر المحني المرعِب، وحوله هالة من شرره المتطاير العازم على حصد أرواح أهل اليمن، ليتقاطع **التّناص الأسطوري مع التّناص السياسي** في الحوار المشفِق بالسؤال المستنكِر الموجَّه إلى الفايروس: "فين رايح؟ اللي فيهم مكفيهم لا رواتب ولا ماء ولا كهرباء ولا حتى إنترنت حالهم يصعب على الكافر".

فالانتقالة النوعية الفكرية السَّاخرة لشخصية "حاصد الأرواح" ووظيفته إلى الضّد انزياحٌ دلاليٌّ ملائمٌ لمغزى الصورة التي تعاضد فيها التعبير اللساني مع المحاكاة والفن التشكيلي. ومن اللافت للنظر سيمة الإشارة إلى اليسار المكررة أربع مرات: يد فايروس كورونا، ويد حاصد الأرواح، والمنجل، وسهم الطريق المكتوب عليه اليمن، فانطوى الأيقون البصري على تمفصُلاتٍ بلاغية من تشبيهٍ ومقابلة وتعريض بالوضع السياسي والاقتصادي في اليمن، وأنسنة الفايروس بهيئةٍ مُرعبةٍ يملؤها الشر، والصورة في فحواها العميق كناية عن تدهور الحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في اليمن.

[16] الصورة مأخوذة من <https://images.app.goo.gl/FadBK623pwEM9Vgn9> شوهد في 2 نوفمبر 2020م.
[17] الصورة مأخوذة من <https://images.app.goo.gl/3XCM5jkShymn3LSD7> شوهد في 7 نوفمبر2020م.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1064
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

ومُنشئ الصورة المرئيّة هو متلقٍّ للأزمة الاقتصادية والسياسية في اليمن أوّلًا ولجائحة كورونا ثانيًا مازجًا إيّاها بالأسطورة؛ ليحصل على تشكيلةٍ بصريَّةٍ ذهنيَّةٍ واقعيةٍ، يُشرك فيها المتلقي الآخر بالتأمّل والتحليل الدلالي لآفاق الصورة ذات الفضاءات اللونية من سوادٍ باعث على الذعر المبطن بدلالةٍ عكسيّة، والأخضر الواشي بالانطلاق المتعثر بسبب اللوحة الصفراء المشيرة إلى التردي في الأمر، والتشبث بالعقل مع البياض في السهم المكتوب عليه "اليمن" المشير إلى الرغبة العميقة في السلام والأمن والرزق. ومن الجدير بالذكر وله صلةٌ بالجائحة ومرتبطٌ بالإجراءات الاحترازية ما حدث في فلوريدا قبيل 4 مايو 2020 حين فُكَّ الحظر وأُعيد جُزءٌ من النشاط فيها، تفاجأ سُكّان المنطقة وهم على الشواطئ بشخصية "حاصد الأرواح" وهي تترقب قطف الرؤوس التي تحب FLORIDA (GRIMREAPER)،

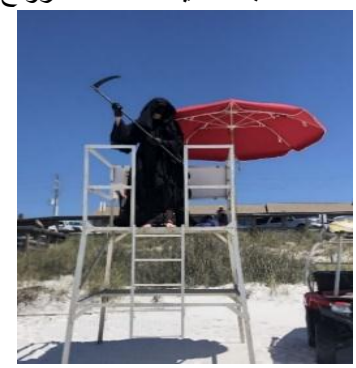

ومَثّل هذه الشخصية المحامي (دانييل أوفيلدر DANIEL UHLFELDER) تعبيرًا عن رفضه لعودة النّاس المكتظّة إلى الشواطئ وما زالت الجائحة مُنتشرة ممّا يُعرِّض حياة الناس إلى الخطر، ولا يخفى ما لهيئته وتشخيصه المرعب لحاصد الأرواح ما يُذكِّر الناس بأعداد الوفيات، فمن سيخرج إلى الشاطئ ينتظره ليس الموت الفردي فحسب وإنَّما حصد الآلاف من الأرواح[18]. ويُمكن القول إنَّ في المشهد المرئي استعارة؛ إذ استعار المحامي شخصية أسطوريّة لها مرجعية ثقافية مُتداولة بين النَّاس لفايروس كورونا لما لهما من عميق الأثر، ولتشابههما في الفتك بأرواح البشر كنايةً عن كثرة القتلى.

[18] ينظـر: "للتحـذير مـن كورونـا.. "ملـك المـوت" يجـوب شـواطئ فلوريـدا"، الحـرة، (3 مـايو 2020م، <https://www.alhurra.com/varieties/2020/05/02> شوهد في 12 نوفمبر2020م.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1064
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

توقِعنا هاتان اللوحتان المرئيتان[19] في اضطرابٍ عند تلقيهما؛ إذ خطابهُما ساخرٌ يمورُ بالمتلقي في اتجاهينِ متضادين. ويُمكن تمثيل العنصر المرئي/ المارد المستوطِن المصباح السِّحري ببنيةٍ لُغويّة وهي (ال) العهديَّة المرتبطة برؤية ما هو معهود في الذهن، فما هو معهودٌ في الذهن البشري أنَّ مَاردَ مصباح علاء الدين شخصية قويّة مطيعة تنقاد استجابةً لما يُطلب منها، لا تهابُ مَن أمامها، وتبدو مخيفةً لمن يراها، وانتقالها هُنا عبر التحوّلات التي طرأت في عصر كورونا مرورًا بالإجراءات الاحترازية والخوف من الموت والسيطرة على العالم إلى النقيض من ذلك يصدم أفق توقع المتلقي بانزياحٍ نحو السلبية، وعدم الطاعة، والخوف من كورونا الذي يمكن تمثيله بـ (ال) الجنسيَّة المصيِّرة ما بعدها نكرةً، وكأنّهُ عاد إلى درجة الصِّفر والعدم مما هو معهودٌ في الذاكرة. ونلمحُ في تفاصيلِ الصُّورة في أوَّلِ حركةٍ تظهر في العينين، والفجيعة في التعبيرِ بالفم، وإشارة اليد ثمّ القول اللفظي انتقالَ المصباح من سياق التعريف المعهود في الذهن عبر ثقافة المتلقي إلى سياق التنكير المتعدد التأويل. فخرجت اللوحة من كونها مخصوصة الدلالة بالمارد المعروف إلى مارد يماثل ظاهريًّا النموذج ولكن يُبايِنُه ذهنيًّا. وبما أنَّ التعبير الذي طرأ على المارد جاء ردة فعلٍ لما حدث فيُعدُّ في هيئتهِ حالًا ذا سِماتٍ مُختلفة، فمن مارِدٍ قويٍّ لا يهاب، يُطيع ويصنع كلَّ ما يطلبه منه سيّده إلى مارِدٍ ضعيفٍ يُسيطر عليه الخوف ويرجو الاختباء ولا يستطيعُ شيئًا. فالتّرواح بين المغايرة والمماثلة في الصفات جعلت المارد يتذبذب بين حقولٍ متباينة (الخوف- الشجاعة) (القوة – الضعف) (الطاعة – المعصية) وبين (عهدٍ وجنس/ معرفة حاضرة الوعي في ذاكرة المتلقي، ونكرة مُغايرة الدلالة التي جعلت المتلقي حائرًا بين عناصر اللوحة). **فالتَّناص الشعبيّ** هنا تمَّ بتقنيةٍ عكسيةٍ إمعانًا في الخطاب السَّاخر الذي يُفاجئنا في صورةٍ أخرى[20] بمارِدٍ ذي لونٍ أحمرٍ ناريّ وعينينِ جاحظتين وإشاراتٍ باليد مُربكة وبهجومٍ أقوى وردة فعل عكسيّة باتخاذه الاحتياطات الوقائية، مُهدِّدًا مَن طلبه بـ

[19] الصورة الأولى مأخوذة من <https://images.app.goo.gl/zfprVRZordVqMbHZ7> شوهد في 2 نوفمبر 2020م، والصورة الثانية مأخوذة من <https://images.app.goo.gl/21wYVoY5jAHX2WCN9> شوهد في 2 نوفمبر 2020م.

[20] الصورة مأخوذة من <https://images.app.goo.gl/x3BQzuWqE66fUD6G8> شوهد في 2 نوفمبر 2020م.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1064
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

"إيّاك"؛ بُغية الحفاظ على صحته، ويتبدى في الصورة تعجُّب الشَّخص من أسلوب المارد ولسان حاله: "حتى المارد مثلنا لديهِ وعيٌ ويُمكن أن يُصاب!!". فجميع اللوحات السابقة تحمل في بنيتها العميقة خطابًا كنائيًّا غائبًا ناطقًا بسيطرة الخوف من كورونا.

ثانيًا: بلاغة العنوان

يأتي العنوانُ هنا "وجهًا لوجه!"[21] **تناصًّا إعلاميًّا** مع برنامجٍ قديمٍ في التلفزيون السعودي عُرض عام 1426هـ يتناول القضايا الاقتصادية والسياسية والعالمية، كما توجد نُسخ أخرى من هذا البرنامج أيضا في بعض الدول العربية، بالإضافة إلى نسخته العالمية التي تحمل العنوان ذاته (Face To Face).

وانطلقت الصُورة المرئية -هنا- مُتناصَّةً إعلاميًّا في عنوانها المتضمن مرآةً للواقعِ الاجتماعي اليومي، من الوقوف ضِد فايروس كورونا باستخدام الأسلحة المطهِّرة المتنوعة في وجه العدو الذي بدا في هيئةٍ مُريبةٍ، وله قرنان كالشيطان المتسلِّح ببندقيةٍ يُخبّئها خلفهُ للقضاء على العالم. والصورة كناية عمّا يحدث في العالم من التسلُّح للقضاء على كورونا، وقد مَنح العُنوانُ اللوحةَ قُوّةً في الأداء والتعبير عن الواقع.

[21] الصورة مأخوذة من <https://images.app.goo.gl/m7nqtDNG6zuYygsG9> شوهد في 2 نوفمبر 2020م.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1064
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

أمَّا في النَّموذج الآخر؛ فإنَّ العنوان "تحدِّي!!"[22] مُقتبسٌ من برنامج "تحدِّي القراءة العربيّ" و "تحدِّي الابتكار" التابع لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وغيرها من البرامج التي تحمل العنوان ذاته. وقد تجسّدت اللعبة في استعداد الكرة الأرضية بقُوتها لمواجهة القوى المسيطرة على العالم، ومُقاربة الواقع الحياتي بريشةٍ صوّرت البون الشَّاسع في الحجم الحقيقي للأرض وكورونا في الوقت ذاته، والقوة المتعادلة بينهما ما يشي بالقوّة الهائلة لكورونا. كما في تصويرهما بالعبوس ورفع الحواجب وتعبير الفم دلالة على وعي كل منهما بخطر الآخر، وتوازيهما قوةً. وعلامة التعجب تنبش في ذاكرة الوعي التَّعجب لتغلغل كورونا في العالم العربي مع الأخذ بأسباب التغلب عليها والسيطرة على الموقف.

ثالثًا: بوليفونيَّة الصُّورة المرئيَّة

اتّكأ رسّام الكاريكاتور في هذه الصورة البصرية المصحوبة بعبارة "حرب عالمية لمواجهة الوباء"[23] على تقنية (البوليفونية)[24]؛ لترسيخ الغرض الذي يصبُو إليهِ. وحسب ما تقتضيه البوليفونية مِنْ تساوي الأطراف في الهيمنة الحُضوريّة انقسمت الصورة إلى نصفَينِ مُتوازيين مُتقاطعين مُتجابهين، يحمِل كلٌّ منهما أسلحتهُ وعللهُ ومنهجيتهُ دفاعًا عن وُجوده وحقوقه. والحوار الذي يدور بينهما فكريٌّ؛ فالطبيب المرتدي البياض والشِّفاء والصّفاء كعادتِه لا يدّخرُ جُهدًا لوقاية العالم من فايروس كورونا وتطهيرهِ عبر المعقِّمات والمطهرات والكمائم وغيرها من الأساليب التي تبعث السّكينة والطُّمأنينة، وتُصوِّب السِّلاح نحو الفايروس وهُما يتبادلانِ النّظرات

[22] الصورة مأخوذة من <https://images.app.goo.gl/Jar9cPkZ7iR58rGM6> شوهد في 2 نوفمبر 2020م.
[23] الصورة مأخوذة من <https://images.app.goo.gl/RcrNhQrbxJuTDrsX8> شوهد في 2 نوفمبر 2020م.
[24] المصدر الأصلي للمصطلح هو علم الموسيقى، ويعني الموسيقى بأكثر من صوت واحد، وكل صوت له لحن خاص به أو لحن واحد تؤديه أصوات مختلفة مستقلة بالتناوب. والرواية البوليفونية تقوم على تعدد الأصوات، والشخصيات المتحاورة، واللغات، والأساليب، ووجهات النظر، والرؤى الأيديولوجيَّة. ينظر: بوليفونية، <http://www.marefa.org/index.php> شوهد في 13نوفمبر2020م؛ وانظر: جميل حمداوي، "الرِّواية البوليفونيَّة أو الرواية المتعددة الأصوات"، شبكة الألوكة، <http://www.alukah.net> شوهد في 13نوفمبر2020م.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1064
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

ذاتها الواشية بالكُره والحرب، وعلى النظير من ذلك فكورونا في النصفِ الآخر تحملُ رُعبًا وشرًّا للبشر وقد صُوِّرت بهيئةِ قاتلٍ عابسِ الجبين يتقاطرُ شرًّا، مُمتعضًا يحملُ في يدهِ سلاح الدمار (الإشاعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي) الأوسعُ انتشارًا والأعمقُ تأثيرا والتي تستثير النفوس رعبًا وتنتهكُ أمنها وسلامها لتقطع أنفاس الأمل فيها، وتستسلم لمنجل كورونا قبل أن يصل إليها.

فالطبيب المتلبِّس بـ(سوبرمان) البطل المنقِذ -كما صوّرته أفلام الكرتون والأفلام السينمائية- يحمل في يدهِ (الإبرة) رمز إحياء الأرواح بشفاء الأجساد من المرض، وفي يده الأخرى سلاح وقايتها، ويتضاد مع كورونا الحاملة في إحدى يديها مِنْجَلَ (حاصد الأرواح) لتحصدها، وفي الأخرى سلاح (الإشاعات المدمرة عبر وسائل التواصل) فكأنَّ السلاحين مفعولهما واحد، والوسيلة إلى ذلك الحوار الفكري المتجسِّد في الخطوط المتعرِّجة الموجودة على رأسِ كل من الطرفين والتعبير اللساني "الإشاعات"- "الوقاية"؛ فالصورة مليئة بالتشبيهات والرموز من تشبيه كورونا بكائن قاتل، وتجسيد الإشاعات والوقاية وغير ذلك مما يوصلنا إلى مغزى اللوحة وهو عنوانها المعتمد على التساوي في الحضور البصري والرؤيوي (بين الطبيب وكورونا)، وتعدد الشخصيات المتحاورة في اللقطة الحياتيَّة والمشهد اليومي، تلك الشخصيات التي مُثِّلت بالشخصيتين في اللوحة المرئيَّة والرَّامزة إلى عدة شخصيات وأساليب مختلفة، ووجهات نظر متباينة من وسائل التواصل بكلِّ ما تحمله ومَن يتابعها.

رابعًا: علاقة العنوان بالصُّورة المرئيَّة

مُثِّلت إشاعات وسائل التواصل الاجتماعي في لوحة أخرى[25] بالتَّعبير العامّي المجسَّد في (الملح، والبهارات)؛ فالتهويل فيها كما الزيادة في الملح والبهارات لإكسابِ الطعامِ مذاقًا مُختلفًا عن المذاقِ الأصليّ، فأيقونات (وسائل التواصل) تتخذ إجراءً احترازيًّا ووقائيًّا، ولكنها لا تقي المتلقِّي من إشاعاتها وتترك الفايروسات تحوم حول المتلقي بكل خطرها حتى إنَّه لينظر إليها شزرًا وقد أصابهُ الضجر من تصديقِها، فأغلقَ أُذُنيهِ ليسلم من أذاها. فالصورة -هنا- محاكاة للواقع بأدقِّ تفاصيلهِ وصدقيتهِ وموقف متلقي الأزمة منه.

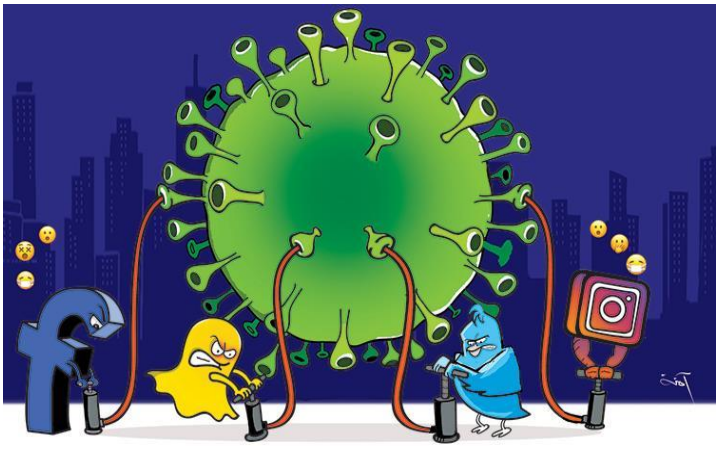

وكأنَّ وسائل التواصل الاجتماعي هي التي تزيد من حجم معاناة كورونا لا كورونا ذاتها كمرض، فهي تُذكيها ضراوةً وحقدًا ليعلُوَ شأنها ويكثر متابعونها، فإذا بمُنشئ الصُّورة[26] يُضخّم بريشته حجم الفايروس، وتعتم الدنيا وتزيدُ قتامةً لدى المتلقي خاصةً واللون الأزرق

[25] الصورة مأخوذة من <https://images.app.goo.gl/RfnZopRugaVpwMaVA> شوهد في 2 نوفمبر 2020م.

[26] الصورة مأخوذة من <https://images.app.goo.gl/SNiA5epzuLM1BYSr6> شوهد في 2 نوفمبر 2020م.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1064
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

الداكن يحيطُ بالصورة ووجوه الوسائل تنضح بالشر، وردود أفعال المتلقين تختلفُ حسب الرُّموز الموزّعة في الصورة من مُغلقٍ فمهِ ومُحتاطٍ ومن ضاحكٍ وهازلٍ ومن مُستعجبٍ وغيرِ مُصدِّق، فالصورة في مجملها كناية عن دور وسائل التَّواصل في انتشار الإشاعات.

خامسًا: حجاجية الصورة

في بعدٍ أيديولوجي ساخر، صادم حارق، مُبكٍ ضاحك من المفارقة العجيبة بين خطابين مُدمّرين تروي حكايتهُما الصورة المرئيّة[27] بطريقةٍ رمزية تستجوبُ فيها المتلقي: أيُّهمَا أعظمُ خطرًا: خطاب الموت/ كورونا أم خطاب الكراهية؟!

لتأتي الإجابة هُنا وقد تغلغلت في عُمق الألوان عاكسةً إشكاليّةً حقيقةً أليمةً أصبحت مزروعةً في يقين المجتمع الموبوء بها، حقيقة الداء الذي لا دواء له "خطاب الكراهية" المتوغّل في عمق السواد لونًا وشرًّا وخطرًا، والمرسوم بحجمٍ كبير يُوشك أن يُراد به الكرة الأرضية الملتفّة بظلام الكراهية، والذي يُعدّ خطابها أعمقُ أثرًا وأرحبُ فضاءً من خطاب الموت / كورونا الذي تحجّم دورهُ في الفناء مُقارنةً بدور الكراهية. وقد اكتنزت الصورة باللون الأحمر الدّاكن الذي يشي بالموت، وقد قيل قديمًا "الموت الأحمر" بمعنى الشديد[28]. وكُلّما كان اللونُ أكثرَ تشبُّعًا زادت فاعليَّة[29] اللوحة لما يضفيه ذلك من عمق على دلالتها وتبيان الغرض منها، وتحويلها من مجرد لوحة تشكيلية إلى لوحة ناطقة دون بوح.

والمتلقي الموجود في الصورة مذعورٌ من كبر حجم خطاب الكراهية وشدّتِهِ، الأمر الذي لاذ به إلى الفِرار من هول المشهد، وقد بدت كورونا أصغرَ منهُ حجمًا وأقلُّ خطرًا، كنايةً عن خطورة سيطرة خطاب الكراهية الأشدُّ فتكًا بالمجتمع.

[27] الصورة مأخوذة من <https://i0.wp.com/www.osratimagazine.com/wp-content/uploads/2020/06/4-4.jpg?ssl=1> شوهد في 2 نوفمبر 2020م.
[28] ينظر: أحمد مختار عمر، اللغة واللون، د.ط، (الكويت: دار البحوث العلمية، د.ت)، ص75.
[29] ينظر: المرجع السابق، ص155.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1064
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

سادسًا: كورونا ونقد القيم

ومن كورونا الضعيفة والأقلُّ خطرًا أمام خطاب الكراهية المستوطن القلوب إلى تقمُّص كورونا دور المصلح والواعظ الاجتماعي[30]، فهو فايروس مُرعب وقاتل ولكنّه جاء ليحمل رسالةً أخلاقيّةً وقِيمًا سامية من لم يتمثل بها ترصّد له الموت. والعصا التي بيده هيّ القوة المسيطرة والضَّاربةُ العاقَّ لتلك المبادئ التي كادت أن تندثر "نظافة .. سلام.. استقامة.. تعاون.. رحمة.. علم ..".

والتمثيلُ البصري لحضور كورونا بالعينين الجاحظتين والفكِّ المفترس واليد المتوعِّدة والعصا القاتلة، والجو العام (الهمس) الكلُّ في مخبئِهِ، كِنايةٌ عن النَّاحية الإيجابيّة للوضع المتأزِّم. وعلاقة العنوان "زمن الكورونا.. !!" بالصورة المرئيّة علاقة تضاد فالعنوان يُوحي بالوضع السائد في ذا الزَّمن الصَّعب المخيف المرتفع فيه عدد الوفيّات، بينما فحوى الصورة يُشير إلى الصفات الإيجابيَّة، وينادي بضرورةِ التحلِّي بها لتزُول بعدها المعاناة في المجتمعِ مِن جرّاء التّطهير والتصفيةِ واعتناقِ القيم. وعلامة التعجب في العنوان توحي بالتناقض المفسَّر في اللوحة.

[30] الصورة مأخوذة من <https://images.app.goo.gl/uMWPpuZBTQGpTJHj6> شوهد في 2 نوفمبر 2020م.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1064
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (103) April 2024
العدد (103) أبريل 2024

ومع إصابة مشاهير العالم بفايروس كُورُونا[31] تتضح اللقطة الحياتية الساخرة والصادقة والواقعية في لوحة مرئية أخرى على لسانِ طفلٍ صادقٍ لا يُدركُ أبعادًا سياسية أو اقتصادية بقدر ما يدرك المسافة الشاسعة بين طبقات المجتمع الغني والفقير؛ إذ يشعر بمعاملته بطريقةٍ مختلفة لوضعه المادِّي المتدني؛ فيرى في كورونا عدلًا ساوى بينهما في الإصابةِ مع تفريق المجتمع لهما في سائر نواحي الحياة، وكلُّ ما في اللوحة من عناصر أسهمت في تصوير الوضع المتردِّي. وربّما أومأت سيمتا الاستفهام والتعجُّب إلى دلالة التَّقرير والتَّعجُّب من عدْل كورونا.

الخاتمة:

حظيت الصُّورة الرقمية في العصر الحالي بعناية الباحثين في شتى العلوم، ولقيت الدراسات فيها رواجا وتقدما. ونظرا لما تملكه الصورة الرقمية من شهرة واسعة فقد ارتأتها ذي الدراسة مرتكزة على موضوعٍ عُدَّ حديث العصر (جائحة كورونا/ كوفيد-19) لما ترتَّب عليها من آثار على مختلف الأصعدة.

وقد حملت ذي الدراسة على عاتقها قراءة الصورة الرقمية قراءة نقدية للكشف عن ميكانيزماتها، والأيقونات المكونة لها، وتحليلها عبر النماذج الكاريكاتورية ذات الأثر العميق في تصوير الآفاق المختلفة لتأثير جائحة كورونا (كوفيد-19) سلبا وإيجابا.

وقد وُظفت في النماذج المختارة عدة تقنيات، كالتَّناص الديني والأدبي والشعبي والأسطوري والسياسي والإعلامي، والبوليفونية في ترسيخ مغزى قراءة المشهد الكوروني، وحجاجية الصورة إقناعا وإمتاعا، وفك شيفرة رموز اللغة البصرية، وتسليط الضوء على بلاغة العنوان وعلاقته بالصورة المرئية، كما استخدمت الاستعارة والكناية والتعريض والانزياح والسخرية ودلالة الألوان لاستنطاق الدلالات المكتنزة في النماذج المرئية -العاكسة الحياة الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية- واستجابة المتلقي لها.

المراجع

1. حسين، ميادة فهمي. (2012م). "التصميم الداخلي والوسائط التكنولوجية الحديثة باستخدام الصورة الرقمية"، المجلة العربية الدولية للمعلوماتيَّة. مج1. ع 1.
2. خالد، الشيماء. "أول وأقدم رسوم الكاريكاتير في التاريخ". https://24.ae/article.
3. "دلالات اللون الأصفر وتأثيره على النفسية". https://www.albawabhnews.com/1990442#.
4. بن صالح، نوال. "بلاغة الرسالة البصرية-مقاربة في تلقي حادثة الحذاء من خلال نماذج من الكاريكاتور العربي"، ندوة المخبر، اللسانيات: مائة عام من الممارسة، الجزائر.
5. http://lab.univ-biskra.dz/lla/images/pdf/nadoua/11-12-2013/1.
6. الضبار، بو شعيب. "الكاريكاتير بمفهومه الفني الحديث". موقع البلاغ. https://www.balagh.com/article.
7. العتيبي، زكية بنت محمد. (21/20 شوال 1441هـ- 13/12-6-2020م). "سردية المشاعر وبلاغة الصورة". صحيفة الجزيرة. ع 17409. https://www.al-jazirah.com/2020/20200612/cm10.htm.
8. عمر، أحمد مختار. (د.ت). اللغة واللون. د.ط. دار البحوث العلمية. الكويت.
9. "فن الكاريكاتير ودوره في نهضة الثقافة العربية.. ساخر وقديم غائب وحاضر". https://www.bawabatii.com/news9174.html.
10. (السبت 32-5-2020م)."فنانو الكاريكاتير يضربون جيش كورونا بذخيرة مدفع الإفطار". صحيفة العرب. س42. ع11711. https://alarab.co.uk.
11. (3مايو 2020م). "للتحذير من كورونا.. "ملك الموت" يجوب شواطئ فلوريدا". الحرة. https://www.alhurra.com/varieties/2020/05/02.
12. ابن نباتة، أبو نصر عبد العزيز بن عمر السعدي. (د.ت). ديوان ابن نباتة السعدي. دراسة وتحقيق: عبد الأمير مهدي حبيب الطائي. د. ط. جـ1. د. ن. د.م.
13. أبو نواس. الديوان. https://www.aldiwan.net/poem10397.html.

[31] الصورة مأخوذة من <https://images.app.goo.gl/GPEZFQCZqtHbtwnu5> شوهد في 2 نوفمبر 2020م.